

الأمم

مجلة فصلية مُصَوِّرة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 13) - 1992 - 1413



أرثيو نشریات

(۱۳)

دارالحدیث دارالحدیث

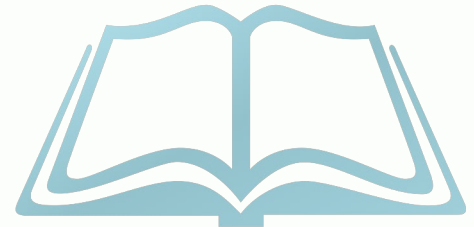
۲۱۴۲۸

الکوفة

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث
صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net



جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا .

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113

3260 AC OUD - BEIJRLAND

HOLLAND FAX: 01860 - 20712

الاشتراك السنوي للأفراد \$ ٥٠ وللمؤسسات \$ ١٠٠



يوم الطف

ابن التعاويذي*

تألق كاليماني المشرقي
سناه وعاد كالنبض الخفي
إذا ابتسمت ورقراق الحلي
سوالفها ولم أك بالنسي
فويل للشجي من الخلي
شبابي صحبة العيش الرخي
وقد حالت عن العهد الوفي
هوى ما كنت ذا بال شقي
إذا نظرت بطرف بابلي
بداء من لواظها دوي
سنا برق تألق في دجي
وقدماً كنت ذا دمع عصي
معالمها لمحزون بكي
نزحت الدمع فيها من زكي
بكيث على الامام الفاطمي
على الظمان بالدمع الروي
علوم وذروة الشرف العلي
حمى الاسلام والبطل الكمي
يد الأزمات والكف السخي
وأرجحهم وقاراً في الندي
وأظهرهم ثرى عرق زكي
ولا زادوه عن خلق رضي
وبدا في الحسين وفي علي
بأخذ الثار من آل النبي

أرقت للمع برق حاجري
أضاء لنا الاجارع مُسبطراً
كان وميضه لمع الثنايا
فاذكرني وجوه الغيد بيضاً
أتيه صباية وتقيه حسناً
وعصر خلعة أحمدت فيه
وليلى بعدما مطلت ديوني
منعمة شقيت بها ولولا الـ
تزيد القلب بلبالاً ووجداً
إذا استشفيتها وجدي رمتني
ولولا حبها لم يصب قلبي
أجاب وقد دعاني الشوق دمعي
وقفت على الديار فما أصاغت
أروي تربها الصادي كاني
ولو أكرمت دمعك ياشؤوني
على المقتول ظماناً فجودي
على نجم الهدى الساري وبحر الـ
على الحامي بأطراف العوالي
على الباع الرحيب إذا ألت
على أندى الأنام يداً ووجهاً
وخير العالمين أباً وأماً
فما دفعوه عن حسب كريم
لقد فصموا عرى الاسلام عوداً
ويوم الطف قام ليوم بدر

* الشاعر الكبير المعروف بسبط ابن التعاويذي ولد ٥١٩ هـ وتوفي ٥٥٣ هـ ببغداد وهو أبو الفتح محمد عبد الله ، وكان شاعر وقته ويعتقد ابن خلكان انه لم يكن قبله بمئتي سنة من يضاهيه . عمي آخر عمره ، جمع ديوانه بنفسه قبل العمى ، وطبع الديوان بمصر سنة ١٩٠٤ بعناية المستشرق مرجليوث ، وهذه القصيدة مثبتة فيه .

ضلالاً ما جنوه على الوصي
باطراف الاسنة والقسي
اليه بكل شيطان غوي
محارم جد مقدم جري
صدورهم بجيش كالآتي
عليه بكل طرف أعوجي
سُريجِي ودرع سابري
على البرّ التقي ابن التقي
على الوجه الهلالي الوضي
مَ القاني بخرصان القني
لمصرعه وأملاك السُمي
يناضل دونهن ولا ولي
خُصان ولا على الطفل الصبي
ولا سمحوا لظمان بري
ولا كرم ولا أنف حمي
وعدواناً الى الورد الوبي
كاب عن الموارد بالعصي
سبايا فوق أكوار المطي
وعى سمع الرسول من النعي
بِعزمته نجاء المضحى^(١)
قلاق البيض أجدر بالآبي
عناداً عن صراطكم السوي
بوة بالغوي ابن الغوي
وراء ظهوركم عهد النبي
وثبتم وثبة الليث الضري
الى الدين القديم الجاهلي
قراية للبعيد الأجنبي
حسين جوائز الرغد السني
بمنزور من الدنيا بلي
إذا عرف السقيم من البري
لنار الله أولى بالصلي
واقبالاً على الخلق الدني

فثنوا بالامام اما كفاهم
رموه عن قلوب قاسيات
وأسرى مقدماً عمر بن سعد
سفوك للدماء على انتهاك الـ
أتاه بمحنقين تجيش غيضاً
أطافوا محدقين به وعاجوا
وكل مثقف لدن وعضب
فأنحوا بالصوارم مشرعات
وجوه النار مظلمة أكبّت
فيالك من إمام ضرجوه الد
بكته الأرض إجلالاً وحزناً
وغودرت الخيام بغير حام
فما عطف البغاة على الفتاة الـ
ولا بسذلوا لخائفة أماناً
ولا سفروا لثاماً عن حياء
وساقوا ذود أهل الحق ظلماً
تذودهم الرماح كما تذاذ الر
وساروا بالكرائم من قریش
فيا لله يوم نعوذ ماذا
ولو رام الحياة سعى اليها
ولكن المنية تحت ظل الر
فيا عُصب الضلالة كيف جزتم
وكيف عدلتم مولود حجر الذ
فألقيتم - وعهدكم قريب -
وأخفيتم نفاقكم الى أن
وأبديتم حقودكم وعدتم
ولولا الضغن ما ملتم على ذي الـ
كفى حرباً ضمانكم لقتل الـ
وبيعكم لأخراكم سفاها
وحسبكم غداً بأبييه خصماً
صليتكم حربيه بغياً فأنتم
وحرمتكم عليه الماء لؤماً

تموه شربتم غير الهني
وأعرضتم عن الحق الجلي
أتيتم فيه بالأمر الفري
ويأخذ للضعيف من القوي
له وطويت خبر الطوي
عذاب الخلد في الدرك القصي
وغير مدائح أركى هدي
على تلك المشاهد بالولي
حبائر كالرداء العبقري
مساة كل باغ خارجي
كنشر لطائم المسك الذكي
بهن ذوائب الورد الجنى
وسامراء تغدو والغري
سقاها الغيث من بلد قصي
قباب البيض من خبر نقي
عليها بالغدو وبالعشي
بهم عرف السعيد من الشقي
عدوهم موال للولي

وأوردتم جياكم واطمأ
وفي صفين عاندتم أباه
وخادعتم إمامكم خداعاً
إماماً كان ينصف في القضايا
فأنكرتم حديث الشمس ردت
فجوزيتم لبغضكم علناً
سأهدي للأئمة من سلامي
سلاماً اتبع الوسمي منه
واكسو عاتق الأيام منها
حساناً لا أريد بهن إلا
يضوع لها إذا نشرت أريج
كانفاس النسيم سرى بليلاً
لطيبة والبقيع وكربلاء
وزوراء العراق وأرض طوس
فحيا الله من وارته تلك الـ
وأسبل صوب رحمته دراكاً
فذخري للمعاد ولأء قوم
كفاني علمهم أني معاد

الرباب تنذب زوجها الامام الحسين عليه السلام

قالت الرباب بنت امرئ القيس بن عدي زوجة الحسين عليه السلام ترثيه . وقد توفيت

سنة ٦٢ هـ :

عنا وجُنِّبَتْ خسران الموازين
وكنتم تصحبنا بالرحم والدين
يغني ويأوي اليه كل مسكين
حتى اغيَّب بين اللحد والطين

سبط النبي جزاك الله صالحه
قد كنت لي جبلاً صلباً ألوذ به
من لليتامى ومن للسائلين ومن
والله لا أبتغي صهراً بصهركم

وقالت الرباب أيضاً وهي بالشام بعدما أخذت رأس الحسين «ع» وقبلته ووضعت في

حجرها ، كما في تاريخ القرمانى ص ٤ وتذكرة الخواص ص ١٤٧ :

واحسيناً فلا نسيت حسيناً
غادروه بكربلاء صريعاً
أقصدته أسفة الأعداء
لا سقى الله جانبي كربلاء